

نقد الحديث عند المحدثين نقلاً وعقلاً وتاريخاً

The Criticism of the Hadith According to the Modernists in Terms of Transmission, Reason, and History

محمد أبو الليث الخير آبادي²

محي الدين خندكار عارف محمد¹

Mohammed Abullais Al-Khairabadi Muhiuddin Khandokar Arif Muhammad

عبد الكريم وسيمي³

Abdul Karim Wasimi

مستخلص البحث

يتناول هذا البحث تسليط الضوء على جانبٍ مهم من علوم الحديث ألا وهو نقد الحديث عند المحدثين نقلاً، وعقلاً، وتاريخاً. ولقد حاول البحث بيان جذور هذا الفن، كما أشار إلى تلك العقلية النقدية التي تميز به حملة الحديث من عصر رسول الله Δ إلى العصور المتأخرة، لأجل ذلك اختار البحث نماذج تطبيقية لاستدراكات المحدثين في الأحاديث النبوية، لا سيما نقد الحديث عند المحدثين، ويظهر ذلك في نقد الحديث واستنباط وجه الإشكال فيه، وموقف المحدثين من ذلك، وقد جمع هذا البحث بين المنهج التحليلي والنقدي فتناول الأبعاد المختلفة لهذا الموضوع، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الاستقرائي بهدف جمع كل ما يتعلق بموضوع نقد الحديث عند المحدثين، ثم التعرف على أقوال العلماء في هذه القضية، وأيضاً المنهج التحليلي عن طريق تحليل المعلومات المختلفة المتعلقة بالموضوع.

الكلمات المفتاحية: النقد، الحديث، المحدثين، العقل، والتاريخ.

¹ طالب ماجستير في قسم دراسات القرآن والسنة، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

² البروفسور في قسم دراسات القرآن والسنة، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

³ طالب ماجستير في قسم دراسات القرآن والسنة، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

Abstract

This article sheds light on the sciences of hadith by discussing modernists' criticism of hadith regarding transmission, reason, and history. The research tried to explain this subject matter in detail; it highlighted the critical approach that characterizes the hadith campaign from the Messenger of Allah S.A.W period to the period of modernity. The researchers used practical models to interpret modernists' views on the hadiths of the Prophet, especially the criticisms. More so, the researchers employed analytical and critical methods to deal with the distinct dimensions of this subject matter. They also discussed various scholars' aphorisms about the subject matter.

Keywords: criticism, hadith, modernists, reason, and history.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد Δ ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة. وشرف هذه الأمة بشرف القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، ولهذا فإن من مظاهر حب النبي Δ للسنة النبوية أن رسم للأمة منهجاً واضحاً قويمًا في فهمها، فحث على تعلمه والتمسك به، ولقد يسر الله \Rightarrow لخدمة السنة النبوية خلقاً كثيراً فقاموا بكتابتها وتدوينها وتبويبها على شتى أنواع العلوم والمصطلحات، ومنها نقد إسناده، ومنتنه.

ويعدُّ نقد الحديث عند علماء الأمة المسلمة موضوعاً مهمَّ جداً، وله جوانب متعددة، فعلى سبيل المثال: نقد الحديث عند الصحابة، وعند التابعين، وعند أتباع التابعين، وعند الفقهاء، ومن جملة أنواع النقد، نقد الحديث عند المحدثين.

ومن جملة العلماء المحدثين والنقاد الذين اهتموا بنقد الحديث، سفيان الثوري، وشعبة ابن الحجاج، ومالك بن أنس، ويحيى بن القطان، ومن جاء بعدهم من أمثال يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، والعقيلي، وابن حبان، والدارقطني، وغيرهم من العلماء الكبار الذين اشتغلوا بالحديث دراسة وتمحيصاً ونقلًا.

وفي هذا دلالة على أن نقد الحديث بابٌ مهمٌّ عند المحدثين كما ذكر ذلك الباحث آنفاً، وبناءً عليه يود الباحثون أن يقدموا حلولاً لهذه المشكلة من خلال هذا البحث الذي يتضمن ثلاثة مطالب، وهي:

أولاً: مفهوم نقد الحديث عند المحدثين.

ثانياً: أهمية نقد المتن وشروط الناقد.

ثالثاً: نقد الحديث نقلًا وعقلًا وتاريخًا وفق مقاييس عامة.

المطلب الأول: مفهوم نقد الحديث عند المحدثين

قبل الدخول إلى بيان نقد الحديث عند المحدثين، أعرض توضيحاً حول مفهوم نقد الحديث، ونشأته، ومدى أهميته.

أولاً: تعريف النقد في اللغة والاصطلاح

النقد في اللغة: له عدة معانٍ في اللغة وهي على النحو الآتي:

- النقد: إبراز الشيء، إدامة النظر إلى الشيء، العيب، المناقشة والانتقاء والاختيار، النقد والانتقاد تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها⁴.
- النقد: النون والقاف والبدال أصلٌ صحيحٌ يدل على إبراز شيءٍ وبروزهِ، ومن الباب: نقد الدرهم، وذلك أن يكشف عن ماله في جودته أو غير ذلك. ودرهم نقد: وازن جيد، كأنه قد كشف عن ماله⁵.
- النقد: خلاف النسبئة، تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها، وكذا تمييز غيرها، كالتناقد والتنقد، وقد نقدها ينقدها نقداً، وانتقد، وتنقدها، إذا ميز جيدها من رديها، والنقد: الجيد الوزان من الدراهم ودرهم نقد، ونقود جياد⁶.
- من خلال هذه المعاني اللغوية يمكن القول أن النقد يدور حول عدة معاني منها: إبراز الشيء، والمناقشة، وخلاف النسبئة، وإدامة النظر إلى الشيء.

ثانياً: النقد اصطلاحاً:

- النقد: هو معرفة حقيقة الرواة، وتمييز الأحاديث الصحيحة من سقيمها، وبيان عللها بألفاظ خاصة⁷.
- النقد عند المحدثين: "يمكن تعريفه بأنه تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، والحكم على الرواة توثيقاً وتجريراً"⁸.

⁴ محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، (بيروت: دار خير، ط3، 1414هـ)، ج3، ص، 425.

⁵ أحمد بن فارس القزويني، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (مصر: دار الفكر، د.ط، 1399هـ/1979م)، ج5، ص497.

⁶ محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعه من المحققين، (الكويت: دار الهداية، د.ط، د.ت)، ج9، ص230.

⁷ انظر: إبراهيم بن محمود السعوي، نقد المتن عند المحدثين، ص7.

⁸ محمد مصطفي الأعظمي، النقد عند المحدثين نشأته وتاريخه، (الرياض: مكتبة الكوثر، ط3، 1410هـ/1990م)، ص5.

- يعرف الدكتور بدر العماش النقد فيقول أنها: "تمييز الأحاديث المقبولة من غيرها مع بيان علة ذلك"⁹.

من خلال ما سبق يمكن القول إن النقد في الاصطلاح يشير إلى تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، ومعرفة أحول الرواة. وإشارة، التعريف الذي معرفتي ولعل فيه شيئاً من الصواب النقد في اصطلاح المحدثين: هو عملية تتبع وميزانية الأحاديث السليمة والصحيحة من الضعيفة، وبيان عللها، سواء ما يتعلق بالسند أو المتن.

ثالثاً: نشأته وبيان أهميته

نشأة النقد: في الحقيقة بدأ البحث والتنقيب في أحاديث السنة النبوية في فترة حياته Δ ، وما كان الأمر يعدو مجرد سؤال رسول الله Δ نفسه، وكان هذا الاستفسار على نطاق ضيق جداً، فما كان أحد يتجرأ على الكذب، ولا يكذب بعضهم على بعض، بل كان غاية الأمر التدقيق فقط، وهو نوع من التوثيق للطمأنينة القلبية، ولهم في ذلك أسوة حسنة في سيرة إبراهيم U قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْمِئْتُمْ ثُمَّ قَال بَلَى، وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: 260] ومن المستحيل أن يكون سيدنا إبراهيم U قد شك في قدرة الله U ، وهكذا تدقيق الصحابة في حياة رسول الله Δ ، فقد كان لمزيد الاطمئنان القلبي لا غير، وهناك أمثلة كثيرة تدل على مدى توثيق الصحابة لأحاديث رسول الله Δ ومنها:

المثال الأول: جاء ضمَام بن ثعلبة إلى رسول الله Δ فقال: يا محمد، أتانا رسولك، فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك، قال: صدق... قال: وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا. قال: صدق... قال: وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا. قال: صدق¹⁰.

المثال الثاني: قَدِمَ عَلِيٌّ t مِّنَ الْيَمَنِ بِهَدْيٍ، وَسَاقَ رَسُولُ اللَّهِ Δ مِّنَ الْمَدِينَةِ هَدْيًا وَإِذَا فَاطِمَةُ قَد لَبَسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا، وَانْتَحَلَتْ قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ مُحْرَشًا أَسْتَفْتِي رَسُولَ اللَّهِ Δ ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ Δ إِنَّ فَاطِمَةَ لَبَسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا، وَانْتَحَلَتْ، وَقَالَتْ: أَمَرَنِي بِهِ أَبِي Δ قَالَ: «صَدَقْتُ، صَدَقْتُ، صَدَقْتُ، أَنَا أَمَرْتُهَا»¹¹.

⁹ بدر بن محمد بن محسن العماش، أشهر وجوه نقد المتن شيخ الإسلام ابن تيمية، (مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها)، ج 17، ص 5.

¹⁰ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د. ط، د. ت)، كتاب الإيمان، باب في بيان الإيمان بالله وشرائع الدين، ج 1، ص 41، رقم 12.

¹¹ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، السنن، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، ط 2، 1406هـ/1986م)، كتاب مناسك الحج، باب الكراهية في الثياب المصبغة للمحرم، ج 1، ص 143، رقم 2712، صححه الألباني.

تاريخ النقد: في ضوء هذه الأحاديث المذكورة أستطيع أن أقول إن نقد الأحاديث النبوية بدأ في فترة حياته الشريفة Δ ، ولكن على نطاق ضيقٍ جداً، والدليل أن الصحابة لم يشعروا بأنهم في حاجة إلى الرجوع إلى الرسول Δ للتأكد والتوثيق، لأنه لم يكن بينهم من يكذب.

وبالتالي، أستطيع أن أقول بكثير من الاطمئنان، أن نشأة النقد في الأحاديث النبوية كان قد بدأ في زمانه Δ ، فكان واجباً على أمته أن تتمسك بسنته الكريمة، فنشأ النقد في الأحاديث بصفة عامة وخطا خطوةً أوسع نحو التدقيق والتحقيق، حتى يتبين المؤمنون أن ما يروى لهم عن رسول الله Δ صحيح لا زيف فيه ولا خلط ولا افتراء ولا كذب، وهنا ظهرت شخصية أبي بكر الصديق t صاحب رسول الله Δ وخليفته، ليبيّن ويؤكد منهج النقد السليم حول السنة النبوية كما يقول عنه الحاكم: ”أول من وقى الكذب عن رسول الله Δ “¹².

وفي نهاية هذا المطاف من خلال معرفتي واستقرائي نجد أن تاريخ نقد متن الأحاديث النبوية تأسس في عهد النبي Δ ولكن بصورة قليلة ونادرة جداً، وأيضاً في زمن الصحابة، ثم شهد توسعاً بعد ذلك، وأنه حتى لو وجد فإنه في الظاهر لا يمكن أن يورد تعارض آية وآية أخرى، أو تعارض حديث مع حديث آخر إلا ظاهراً، وإننا نشهد في الآونة الأخيرة طوعناً تحاول التشكيك في القرآن الكريم والسنة النبوية، وعلى الرغم من ذلك فإن المحدثين كانوا لهم بالمرصاد.

المطلب الثاني: أهمية نقد المتن وشروط الناقد

بعد أن تكلمت عن التعريف، وبعض الاصطلاحات، ومعرفة نشأة النقد الحديثي، رأيت أنه من الجيد أن نعالج موضوع أهمية النقد، وشروط الناقد وآلاته.

أ. أهمية نقد المتن

يعتبر علم نقد المتن من أدق وأهم علوم الحديث، كيف لا وهو الذي لم يتقه إلا الجهابذة المحدثين من الحفاظ كعلي بن المديني، والإمام يحيى بن معين، وأحمد، والبخاري، ومسلم، كما قال الحفاظ ابن حجر: ”وهذا الفن أغمض أنواع الحديث وأدقها مسلماً، ولا يقوم به إلا من منحه الله تعالى فهما واطلاعاً حاوياً، وإدراكاً لمراتب الرواة ومعرفة، ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحذاقهم، وإليهم المرجع في ذلك، لما جعل الله فيهم من معرفة ذلك، والاطلاع على غوامضه دون غيرهم ممن لم يمارس ذلك“¹³.

وعلم نقد الحديث من أهم العلوم التي ساهمت في حفظ الأحاديث النبوية، والذب عنها أمام الشبهات والتشكيك والظعن من خلال بيان علل الحديث باعتبار سنده وامتته، كما تكمن أهمية هذا العلم أنه من أبرز أساسيات حفظ الأحاديث النبوية، وتكوين الطالب في استقراء وتتبع طرق الحديث من حيث

¹² محمد مصطفى الأعظمي، النقد عند المحدثين نشأته وتاريخه، (الرياض: مكتبة الكوثر، ط3، 1410هـ/1990م)، ص5.

¹³ ابن حجر العسقلاني، النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق: ربيع بن هادي عمير، (الرياض: الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، ط1، 1404هـ/1984م)، ج2، ص711.

السند والمتن، ولمعرفة أحوال الرواة والمرويات، وفي فهم مراد كلام النبي ﷺ، وسأذكر أقوال النقاد في بيان أهمية علم النقد كما يلي:

يقول عبد الرحمن بن مهدي: "لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلي من أن أكتب عشرين حديثاً ليس عندي"¹⁴.

يذكر ابن المديني هذا الموضوع فيقول: "ربما أدركت علة حديث بعد أربعين سنة"¹⁵. وأيضاً قال ابن القيم: "ومعرفة هذا الشأن وعلله ذوق ونور يقذف الله في القلب يقطع به من ذاقه ولا يشك فيه ومن ليس له هذا الذوق لا شعور له به وهذا كنقد الدراهم لأربابه فيه ذوق ومعرفة ليستا لكبار العلماء"¹⁶.

نكتفي هنا بهذا القدر من كلام الأئمة المحدثين والنقاد في مكانة هذا البحث، وشرفه ولعل ما تقدم كاف في بيان ذلك.

ب. شروط الناقد

في الحقيقة إن علم النقد من أصعب وأدق علوم الحديث، ولهذا لا يتقنه أي إنسان إلا من توفرت فيه مؤهلات ضرورية¹⁷.

قال عبد الرحمن بن مهدي: "أرأيت لو أتيت الناقد فأرثته دراهمك فقال: هذا جيد، وقال: بهرج، أكنت تسأل عم ذلك، أو كنت تسلم الأمر له؟ قال: بل كنت أسلم الأمر له قال فهذا كذلك، لطول المجالسة والمناظرة والخبرة"¹⁸.

وقد وضع العلماء الحفاظ لشروطاً للناقد نحاول نبينها في هذا البحث وهي كالآتي:

أولاً: أن يبحث الناقد في غوامض الحديث وعلله ورجاله:

كما قال الحفاظ السخاوي: "فإن الله تعالى بلطف عنايته أقام لعلم الحديث رجالاً، نقاداً تفرغوا له وأفنوا أعمارهم في تحصيله، والبحث عن غوامضه، وعلله، ورجاله، ومعرفة مراتبهم في القوة واللين. فتقليداهم،

¹⁴ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم، علل الحديث، تحقيق: فريق من الباحثين، (الرياض: مكتبة الملك فهد، ط1، 1427هـ/2006م)، ج1، ص19.

¹⁵ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: محمد طحان، (الرياض: مكتبة المعارف، د.ط، 1403هـ/1983م)، ج2، ص257.

¹⁶ محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الفروسية، تحقيق: مشهود بن حسن بن محمود بن سلمان، (السعودية: دار الأندلس، ط1، 1414هـ/1993م)، ص235.

¹⁷ انظر: نجم عبد الرحمن خلف، نقد المتن بين ضاعة المحدثين ومطاعن المستشرقين، (الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1409/1989م)، ص28.

¹⁸ انظر: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، معرفة السنن والآثار، تحقيق: عبد المعطي أمين قلججي، (كراتشي باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، ط2، 141هـ/1991م)، ج1، ص143.

والمشي وراءهم وإمعان النظر في توليفهم، وكثرة مجالسة حفاظ الوقت مع الفهم، وجودة التصور ومداومة الاشتغال، وملازمة التقوى والتواضع، ومعرفة السنن النبوية الشريفة، والقوة إلا بالله¹⁹.

ثانياً: كثرة سماع الحديث وممارسته

كثرة سماع الحديث الشريف وممارسته مهم جداً، كمال قال الحافظ ابن رجب: ”ولا بد في هذا العلم من طول الممارسة وكثرة المذاكرة، فإذا عدم المذاكرة به، فليكثر طالبه المطالعة في كلام الأئمة العارفين كيحيى القطان، ومن تلقى عنه كأحمد، وابن المديني، فمن رزق مطالعة ذلك وفهمه وفقهت نفسه فيه وصارت له فيه قوة نفس وملكة، صلح له أن يتكلم فيه“²⁰.

ثالثاً: أن يكون الناقد ملازماً للإخلاص في النية ومن أهل الفهم والخبرة:

وقد أشار إلى هذا الحافظ ابن الصلاح فقال: ”وإنما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب، وهي عبارة عن أسباب خفية غامضة وقادحة فيه“²¹.

رابعاً: مجالسة أهل العلم بالحديث ومذاكرتهم والوقوف على روايات أهل الحديث

قال الإمام البيهقي: ”وهذا النوع من معرفة صحيح الحديث من سقيمه لا يعرف بعدالة الرواة وجرحهم، وإنما يعرف بكثرة السماع، ومجالسة أهل العلم بالحديث النبوي وممارستهم، والنظر في كتبهم والوقوف على روايتهم حتى إذا شذ منها حديث عرفه“²².

خامساً: أن يميز بين كلام الله وكلام غيره

قال الحافظ أبو الفداء دمشقي: ”وإنما يهتدي إلى تحقيق هذا الفن الجهابذة النقاد منهم، يميزون بين صحيح الحديث وسقيمه ومستقيمه، كما يميز الصير في البصير بصناعية بين الجياد والسيوف، والدنانير والفلوس، فكما لا يتمادى هذا، كذلك يقطع ذاك بما ذكرناه، ومنهم من يظن، ومنهم يقف، بحسب مراتب علومهم وحذقهم على طرق الحديث وذوقهم حلاوة عيادة حديث الرسول Δ الذي لا يشبهها غيرها من ألفاظ الناس“²³.

¹⁹ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي، فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، تحقيق: علي حسين علي، (مصر: مكتبة السنة، ط1، 1424هـ/2004م)، ج1، ص289.

²⁰ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن الخنبلي، شرح علل الترمذي، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، (الأردن: مكتبة المنار، ط1، 1407هـ/1987م)، ج1، ص126.

²¹ عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو تقي الدين بابين الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، تحقيق: نورالدين عتر، (سوريه: دار الفكر، د.ط، 1406هـ/1986م)، ص20.

²² انظر: البيهقي، معرفة السنن والآثار، ج1، ص126.

²³ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير دمشقي، اختصار علوم الحديث، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (بيروت: دارا لكتب العلمية، ط1، د.ت)، ص64.

المطلب الثالث: نقد الحديث نقلاً وعقلاً وتاريخاً وفق مقاييس عامة

أرسى علماء الأحاديث النبوية أصولاً مهمةً وقواعد عامة ينقد من خلالها متن الحديث دون متنه، كما قال الخطيب البغدادي: ”لا يقبل خبر الواحد في منافاة حكم العقل وحكم القرآن الثابت المحكم والسنة المعلومة والفعل الجاري مجرى السنة وكل دليل مقطوع به“²⁴. وكذلك قال: ”وكل خبر واحد دل العقل أو نص الكتاب أو الثابت من الأخبار أو الاجتماع أو الأدلة الثابتة المعلومة على صحته ووجد خبر آخر يعارضه فإنه يجب إطراح ذلك المعارض والعمل بالثابت الصحيح اللازم لأن العمل بالمعلوم واجب على كمال حال“²⁵. وأيضاً ذكر ابن الجوزي هذه المسألة فقال: ”إن المستحيل لو صدر عن الثقات رد ونسب إليهم الخطأ ألا ترى أنه لو اجتمع خلق من الثقات فأخبروا أن الجمل قد دخل في سم الخياط لما نفعتنا ثقتهم ولا أثرت في خبرهم لأنهم أخبروا بمستحيل فكل حديث رأيت يخالف المعقول أو يناقض الأصول فاعلم أنه موضوع فلا تتكلف اعتباره“²⁶.

ويمكن جمع الأصول والقواعد التي احتكم إليها المحدثون في نقد الأحاديث النبوية، وتظهر في مخالفة القرآن الكريم، ومخالفة السنة النبوية، ومخالفة العقل أو الحس، ومخالفة المعلومات التاريخية. وبداية نبداً بعرض الحديث على القرآن الكريم إن شاء الله.

أ. مخالفة الحديث للقرآن الكريم

مما لا شك فيه أن أي حديث يخالف القرآن الكريم فهو مردود، وليس من كلام رسول الله ﷺ، ولكن تحقق هذه الكلمة هذه المخالفة يجب ألا يحتمل النصان التأويل، فإن احتمل ذلك أمكن الجمع بينهما، ولا يرد الحديث على أن يكون الجمع مقبولاً بعيداً عن التكلف والتعسف²⁷. وأيضاً من المعايير التي استعملها المحدثون لنقد الأحاديث النبوية دقة النظر في متنه، فإن كان مخالفاً لكتاب الله مخالفة لا يمكن معها الجمع بينهما، ولا معرفة المتأخر حتى يمكن الحكم بنسخ المتقدم، رد الحديث، وحكم عليه بالضعف أو الوضع.

وهذه الأصول والقواعد التي سميناهم المقياس قد ذكر المحدثون في معناها حديثاً عن رسول الله ﷺ وهو: «إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِّي حَدِيثًا فَاعْرِضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، إِنْ وَافَقَ فَاقْبَلُوهُ، وَإِنْ خَالَفَ فَرُدُّوهُ»²⁸. وسأذكر هنا نموذج من تلك الأحاديث النبوية التي ردها المحدثون لأخذهم بهذا المعيار:

²⁴ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، (المدينة المنورة، المكتبة العلمية، د. ط، د. ت)، ص 606.

²⁵ البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص 608.

²⁶ عبد الرحمن الجوزي، الموضوعات، (السعودية: المكتبة السلفية، ط 1، 1386هـ/1966م)، ج 1، ص 106.

²⁷ انظر: موزة أحمد محمد الكور، منهج المحدثين في نقد متون الأحاديث النبوية، ص 388.

²⁸ رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، الموضوعات، (دمشق: دار المأمون للتراث، ط 1، 1980هـ/1041م)، ص 62.

الأول: «إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِّي حَدِيثًا فَأَعْرِضُوهُ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، إِنْ وَافَقَ فَاقْبَلُوهُ، وَإِنْ خَالَفَ فَرُدُّوهُ»²⁹. يقول الشوكاني: على أن في هذا الحديث الموضوع نفسه ما يدل على رده، لأننا إذا عرضناه على كتاب الله U خالفه، ففي كتاب الله تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: 7] ونحن وإن خالفنا الشوكاني في نظرتنا إلى هذا الحديث، وأنه لا يخالف الآية المذكورة، فإن هذا لا يمنع الاستدلال بقوله ذلك على: أن المحدثين اتخذوا من عرض الحديث على كتاب الله منهجاً ومقياساً يردون به ما خالفه وعارضه.

الثاني: عن عائشة: (الحديث وفيه) فقال رسول الله ﷺ: «ذهب لقيبر أمي آمنه، فسألت الله أن يُحييها، فأحيها، فأمنت بي، وردّها الله U»³⁰. يقول ابن الجوزي: هذا حديث موضوع بلا شك، والذي وضعه قليل الفهم عديم العلم، إذ لو كان له علم لعلم أنه من مات كافراً لا ينفعه أن يؤمن بعد الرجعة، لا بل لو آمن عند المعاينة لم ينتفع، ويكفي في رد هذا الحديث قوله تعالى: ﴿فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ﴾ [البقرة: 217].

الثالث: عن أبي هريرة ◀ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة ولد زنى ولا والده، ولا ولد ولده»³¹. قال فيه ابن الجوزي: ثم أي ذنب لولد الزنى حتى يمنعه من دخول الجنة، فهذه الأحاديث تخالف الأصول وأعظم ما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: 164]³².

الرابع: حديث: «سب أصحابي ذنب لا يُغفر»³³. هذا مناقض للقرآن الكريم لأن الله علق ما دون الشرك على المغفرة، كما قال ابن تيمية: هذا كذب على رسول الله ﷺ قال الله تعالى في التنزيل: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: 48].

ب. مخالفة الحديث للأحاديث الثابتة الصحيحة

في الحقيقة الأصل في النص الشرعي ألا تتعارض، وإذا وجد تعارض بين نصين وأمكن الجمع بينهما بعيداً عن التأويلات المتكلفة بحيث يعمل بكل منهما فلا ضرورة لرد أي واحد منهما والترجيح بينهما، لأن الترجيح يعني إهمال أحدهما وتقديم الآخر عليه، أما إذا كان بينهما اختلاف لا يمكن معه الجمع فلا بد من الترجيح.

ومن أمثلة هذه الأحاديث النبوية الشريفة:

²⁹ الصغاني، الموضوعات، ج 1، ص 76.

³⁰ عبد الرحمن الجوزي، الموضوعات، ج 1، ص 284.

³¹ عبد الرحمن الجوزي، الموضوعات، ج 1، ص 111.

³² انظر: مسفر عزم الله الدميني، مقاييس نقد متون السنة، (الرياض: جامعة الإمام، ط 1، 1404هـ/1984م)، ص 120.

³³ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، مجموع فتاوى، ج 26، ص 232، خلاصة حكم المحدث: لا يصح.

الأول: حديث: «إِنَّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُدْعَوْنَ بِأُمَّهَاتِهِمْ لَا بِآبَائِهِمْ»³⁴. وهو باطل لمخالفته الأحاديث الصحيحة، فقد روى البخاري خلافه من حديث ابن عمر t أن رسول الله ﷺ قال: «إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدره فلان ابن فلان»³⁵. ففي هذا الحديث رد على آباءهم، وأخرج ابن عدي عن أنس مثل هذا الحديث وحكم عليه بالنكارة³⁶.

الثاني: حديث: «من أُهْدِيَتْ لَهُ هَدِيَّةٌ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ فَهَمَّ شُرَكَاءُ فِيهَا»³⁷. يقول العقيلي: «لا يصح في هذا الموضوع شيء عن رسول الله ﷺ» وقال البخاري أيضاً: «عقب إيراده له تعليقا ويذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاؤه ولم يصح ثم أورد ما يخالفه من حديث أبي هريرة t في قصة الذي كان له على النبي ﷺ دين فقال: «اشترؤا له سنا» ليستدل به على أن النبي ﷺ وهب لصاحب السن القدر الزائد على حقه ولم يشاركه فيه غيره³⁸.

ج. مخالفة الحديث للوقائع والمعلومات التاريخية

إذا كان في الحديث ما يدل على زمن وقوعه، وكان هذا مخالفاً للمعلوم سلفاً عند المحدث من الزمن الحقيقي لتلك الواقعة حكم بعدم صحة الحديث كله، أو أن تلك الزيادة إن كانت من أحد الرواة وأمكن فصلها عن بقية الحديث، واستعمال المحدثين للتاريخ كمعيار لمعرفة صحة الأحاديث من ضعفها أمر تؤكده تلك الأمثلة الكثيرة المتعددة، ومنها ما جاء في الصحيحين وغيرها من كتب السنة المشهورة، وسأذكر بعضاً من هذه الأمثلة تدل على استعمال علماء الأحاديث النبوية لهذا المعيار:

المثال الأول: عن ابن عباس ◀ قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال النبي ﷺ: «يا نبي الله ثلاث أعطينهن قال: نعم، قال: عندي أحسن العرب وأجمله، أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها، قال: نعم»³⁹.

هذا الحديث تم نقده من جهة متنه باستخدام التاريخ، فمن المعلوم أن أبا سفيان لم يسلم إلا يوم فتح مكة، أما أم حبيبة فقد تزوجها النبي ﷺ قبل ذلك بزمن طويل، وقد كانت في الحبشة وأمهرها النجاشي، لذلك قال فيه الجمع بين الأمرين بما لا طائل تحته، مما سيأتي بيانه فيما بعد إن شاء الله تعالى.

³⁴ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، (بيروت، دار المعرفة، د.ط، 1379هـ)، ج10، ص563، ضعف إسناده.

³⁵ البخاري، الصحيح، كتاب الأدب، باب ما يدعى الناس بآبائهم، رقم 6178، ج10، ص653.

³⁶ انظر: موزة أحمد محمد الكور، منهج المحدثين في نقد متون الأحاديث النبوية، ص390.

³⁷ محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، د.ت)، ج3، ص67.

³⁸ انظر: ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (الرياض: المكتبة السلفية، د.ط، د.ت)، ج5، ص227.

³⁹ مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (الرياض: دار طيبة، ط1427، 1/2006م)، كتاب الفضائل، باب من فضائل أبي سفيان بن حرب رضي الله عنه، رقم 2501، ج4، ص1945.

ومما لا شك فيه أن التاريخ معيار صادق لا يكذب أبداً، ولكن هنا يجب أن تكون هذه المعلومات التاريخية المخالفة لما في الحديث يقينية الصحة هي الأخرى، أما ما كان من أحداث غير ثابتة حتى في التاريخ نفسه فلا يمكن أن يعارض بها الحديث⁴⁰.

المثال الثاني: حديث علي بن أبي طالب ◀ قال: «عبدت الله ◀ مع رسول الله △ سبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة»⁴¹.

وقد رد العلماء هذا الحديث لمخالفته للثابت من التاريخ، فقد حكم عليه ابن الجوزي بالبطلان، وأورده في الموضوعات، وضعف جميع طرقه، ثم أبطلها من حيث مخالفتها لتقدم إسلام خديجة، وأبي بكر ◀، ولأن عمر ◀ أسلم بعد البعثة بست سنين بعد أربعين، فكيف يصح أنه عبد الله قبل أن يعبده أحد بسبع سنين⁴².

المثال الثالث: جاء في صحيح مسلم في رواية جابر بن عبد الله ◀ عن صفة حجة النبي △ وفيه «فصلى بمكة الظهر (يوم النهر)»⁴³.

وفي حديث ابن عمر ◀: «أن رسول الله △ أفاض يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمنى»⁴⁴. وهذا تناقض صريح بين الروایتين، وقد انتقد هذا الخلاف الذي لا إمكانية للجمع فيه إلا بتكلف شديد، كمال قال ابن حزم: «إحداهما كذب بلا شك»⁴⁵. ولكن أين الصحيح من الكذب فيهما؟ الله تعالى أعلم، وإن كان من المحدثين من يرجح حديث جابر لوصفه الحج كاملاً، إلى أن ذلك ليس بيقين، وسيأتي له زيادة توضيح وبيان إن شاء الله تعالى⁴⁶.

د. مخالفة الحديث للعقل

لا يمكن للأحاديث النبوية أن تخالف حكم العقل، فأى حديث من أحاديث رسول الله △ يخالف حكم العقل يكون مردوداً، والمراد بالعقل هنا العقل المستنير بالقرآن الكريم والسنة النبوية لا العقل المجرد فقط، وهنا تختلف أنظار المحدثين وتتنوع اجتهاداتهم، فقد يصحح بعضهم حديثاً ويرده غيره لمخالفة العقل عنده، ولكن ينبغي عدم المخاطرة برد الحديث النبوي لأدنى شبهة، وعدم قبول التأويلات المتكلفة كما قال الخطيب البغدادي: «ولا يقبل خبر الواحد في منافية حكم العقل، وحكم القرآن الثابت المحكم، والسنة

⁴⁰ انظر: مسفر عزم الله الدميني، مقاييس نقد متون السنة، ص184.

⁴¹ أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري، المستدرک علی الصحیحین، تحقیق: مصطفی عبد القادر عطا، (بيروت: دار الكتب العلمية، د1، 1411م/1990م)، ج3، ص121، رقم4585.

⁴² عبد الرحمن الجوزي، الموضوعات، ج1، ص342.

⁴³ مسلم، الصحيح، كتاب الحج، باب حجة النبي، رقم 1218، ج2، ص892.

⁴⁴ مسلم، الصحيح، كتاب الحج، باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر، رقم 1308، ج2، ص950.

⁴⁵ انظر: محمد زاهد الكوثري، شروط أنمة الخمسة، (مصر: المكتبة الأزهرية للتراث، د.ط، د.ت)، ص82.

⁴⁶ انظر: مسفر عزم الله الدميني، مقاييس نقد متون السنة، ص184.

المعلومة، والفعل الجاري مجرى السنة، كل دليل مقطوع به⁴⁷. وأيضاً قال في معرض حديثه عن المتن المنكر: ”ما يعلم فساده، فالطريق إلى معرفته أن يكون مما تدفع العقول صحته بموضوعها، والأدلة المنصوصة فيها، وعلى سبيل المثال: الإخبار عن قدم الأجسام، ونفى الصانع، وما أشبه ذلك“⁴⁸.

ومن أمثلة تلك الأحاديث:

المثال الأول: أحاديث التسمية بمحمد، وأنها تنجي من النار وتبعد عن الفقر، كحديث: من ولد له مولود فسماه محمداً تبركاً به كان هو والولد في الجنة. وحديث: «لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسمي»⁴⁹. وأيضاً حديث: «ما من مسلم دنا من زوجته وهو ينوي إن حبلت منه أن يسميه محمداً إلا رزقه الله ولداً ذكراً»⁵⁰. وهذه الأحاديث كلها مخالفة للعقل، فنية التسمية بمحمد لا علاقة لها بكون الجنين ذكراً، والتسمية به لا ينفي الفقر عن أهل البيت، فانتفاؤه لا يكون إلا بالسعي في طلب الرزق، والنجاة من النار لا يضمنه الاسم، وإنما يكون بالإيمان والعمل الصالح.

المثال الثاني: حديث: «من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزد من الله إلا بعداً»⁵¹. قال فيه الألباني: إن متن هذا الحديث لا يصح لأن ظاهره يشمل من صلى صلاة بشروطها وأركانها بحيث أن الشرع يحكم عليها بالصحة، وإن كان هذا المصلي لا يزال يرتكب بعض المعاصي فكيف لا يزداد بهذه الصلاة إلا بعداً إن هذا مما لا يعقل، ولا تشهد له الشريعة، ثم نقل قول ابن تيمية إن الحديث ليس بثابت عن الرسول ﷺ لأن الصلاة لا تزيد صاحبها بعداً على كل حال، بل الذي يصلي خيراً من الذي لا يصلي، وأقرب إلى الله وإن كان فاسقاً⁵².

المثال الثالث: روى ابن الجوزي بسنده، عن أبي هريرة ◀ قال: ”قيل يا رسول الله ﷺ مم ربنا؟ قال: «من ماء مرور لا من الأرض، ولا من سماء، خلق خيلاً فأجراها، ففرقت، فخلق نفسه من ذلك العرق» وقد رواه عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن منده، عن محمد بن سجاع، فقال فيه: ”إن الله ﷻ خلق الفرس، فأجراها ففرقت، ثم خلق نفسه منها“ ثم قال: هذا حديث لا يشك في وضع مثل هذا مسلم، وإنه لم أرك الموضوعات، وأدبرها، إذ هو مستحيل، لأن الخالق لا يخلق نفسه، وقد اتهم علماء الحديث بوضع هذا الحديث محمد بن سجاع⁵³.

⁴⁷ الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص433.

⁴⁸ المرجع نفسه، ص17.

⁴⁹ عبد الرحمن الجوزي، الموضوعات، ج1، ص156.

⁵⁰ ابن قيم الجوزية، المنار المنيف، تحقيق: يحيى بن عبد الله الثمالي، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ط1، 1428هـ)، ص61.

⁵¹ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ج13، ح386؛ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحقيق: حسام الدين القدسي، (القاهرة: مكتبة القدسي، د.ط، 1414هـ، 1994م)، ج2، ص285، رقم 3557.

⁵² محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، (الرياض: دار المعارف، ط1، 1412هـ/1992م)، ج1، ص59.

⁵³ ابن الجوزي، الموضوعات، ج1، ص105.

الخلاصة

- 1- ذكرنا المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة النقد وهي: خلاف النسب، تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها، وكذا تمييز غيرها، كالتناقد والتنقد، وقد نقدها ينقدها نقداً، وانتقد، وتنقدها إذا ميز جيدها من رديها، والنقد: الجيد الوزن من الدراهم. ودرهم نقد، ونقود جيداً. أما اصطلاحاً: فهو معرفة حقيقة الرواة وتمييز الأحاديث الصحيحة من سقيمها، وبيان عللها بألفاظ مخصوصة.
 - أما النقد عند المحدثين: "يمكن تعريفه بأنه تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، والحكم على الرواة توثيقاً وتريجاً". يقول الدكتور بدر العماش: "تمييز الأحاديث المقبولة من غيرها مع بيان علة ذلك.
 - 2- تعلمنا من خلال هذا البحث، اهتمام المحدثين بنقد الحديث بشقيه، الإسناد والمتن.
 - 3- كتبنا مجموعة من المقاييس في نقد الحديث، منها ما يمكن معرفته بالسبر، والتتبع، وهناك مجموعة من القواعد والمقاييس اتضحت من خلال ممارسة المحدثين وغيرهم، كمخالفة الحديث للقرآن الكريم، ومخالفة الحديث للأحاديث الثابتة الصحيحة، ومخالفة الحديث للوقائع والمعلومات التاريخية، ومخالفة الحديث للعقل كما ذكرنا آنفاً.
 - 4- بينت مقاييس لنقد الحديث عند المحدثين، فرضها علينا الوقائع العلمية، أو مخالفة الحديث الضعيف للحقيقة العلمية.
- هذا ما وصل إليه البحث، فما كان فيه من صواب فهو من نعمة الله، وما كان فيه من خطأ فهو قابل للتقويم، ونستغفر الله منه ونتوب إليه. وصلى الله تعالى على رسوله محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين.

REFERENCES

- Aal-Haythami, Nur al-Din `Ali ibn Abi Bakr ibn Sulayman Abu al-Hasan. *Majma' al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id*. Al Qahirah: Dār al- khayr. 1414H.
- Al- Azmī, Muhammad Mustafā. *Al-Naqdu 'indal Muḥadithīn Nash'atuhū wa Tārikhuhū*. al saudia: Al-Maktabah al-Islāmiyyah. 1990H.
- Al- Damīnī, Musfar 'azamallah, *Maqāyīs Naqd Mutūn Al-Sunnah*, Riyadh: Imam Mohammad Ibn Saud University, 1404H.
- Al- Nīshāpūr, Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū Al-ḥusayn Al-qushayrī. *Ṣaḥīḥ Muslim*. Dimashq: Dār al-qalam. 1410H.
- Al- 'amāsh, Badr bin Muhammad bin Muhsin. *Asyhuru wujūhu naqd al- Matn Shaykh Ul- Islam ibn taimiyah*. Makkah: jami'ah ummul qura.
- Al- 'uqailī Muhammad ibn `Ammar ibn Musā ibn Ḥammād. *Al- Du'afā'ul kabīr*. Bairut: Maktabat al-Wahbah.

- Albānī, Abū Abdul-Rahman Muhammad Nāṣir al-Dīn. *Silsilatul Aḥādīth Al-Ḍa'īfah*. Riyadh: Dār al-Nahḍah.
- Al-Bayhaqī Abū Bakr Aḥmad ibn Ḥusayn Ibn 'Alī ibn Mūsa al-Khosrojerdi. *Ma`arifa al-Sunan wa al-Athar*. Halab: Dar al -Wayi. 1991.
- Al-Bukhari Abū Abdullah Muhammad bin Ismail al –Jufī. *Sahih al Bukhārī*. Riyadh: Dar al-Salam. 1422H.
- Al-Ḥakim Al-Nisāburī, Abū Abdullah Muhammad ibn Abdullah. *Al- Mustadrak 'Alā al-Sahīhayīn*. Bairut: Dār al-Bashaier al Islamiyyah. 1990H.
- Al-kawtharī, Muhammad Zahid. *Shurūtu 'immatul Khamsah*. Bayrūt: Dār al-Buhūth, 199H.
- Al-Khaṭīb al-Baghdādī Abū Bakr Aḥmad ibn 'Alī ibn Thābit ibn Aḥmad. *Al-Jāme' Li akhlāk Al- Rrāwī wa adābus sāmi'*. Al -Madeenah al-Munawwarah: Al Maktaba al-Ilmiyyah. 1357H.
- Al-Khaṭīb al-Baghdādī Abū Bakr Aḥmad ibn 'Alī ibn Thābit ibn Aḥmad. *Al-Kifaya fī 'ilm al-Riwaya*. Al -Madeenah al-Munawwarah: Al Maktaba al-Ilmiyyah. 1357H.
- Al-Nasā'ī, Abū `Abd ar-Raḥmān Aḥmad ibn Shu`ayb ibn Alī ibn Sīnān. *Al-sunan Al-Nasā'ī*. Al-riyād: : Dār Ihyā'. 1406H.
- Al-Sakhāwī Shams al-Dīn Muḥammad ibn 'Abd al-Raḥmān. *Fathul Mughīs be Sharah Alfīya al Hadīth*. Riyadh: Maktaba Dār al -Minhaj. 1426H.
- Al-Sana'ani Muhammad bin Ismayeel al-Ameer al-Hasani. *Mawḍū'āt*. Riyadh: Maktaba al Rushud. 1980H.
- Al-zubaidī, Muhammad Murtaḍā Al-Husainī. *Tāj Al 'Arus Min Jawāhir Al-Qāmūs*. Kuyat: Dār Al- Qalam.
- Ibn Hajar al-Asqalan Shihabuddin Abu'l-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad. *Hadyussari Muqaddimatu Fathul Barī*. Qairo: Al- Maktaba al Salafiyyah. 1379H .
- Ibn Faris Abu al-Husain Ahmad bin Faris bin Zakaria al- Qazwini ar-Razi. *Mu'jam Maqayees al-Lughah*. Damascus: Dar al-Fikir. 1979.
- Ibn Manzur Jamaluddin Muhammad ibn Mukarram ibn Ali al Ifreeqi. *Lisan al-'Arab*. Bairut: Dar al Sadir. 1474H.
- Ibn Abi Hatim al razi Abu Muhammad Abdul-Rahman bin Muhammad Idris. *Ġlalul ḥadīth*. Riyadh: Dar al-Fikir. 1427H.
- Ibn Hajar al-Asqalanī Shihabuddin Abu'l- Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad. *Al -Nukat 'la Kitab ibne Salah*. Qairo: Dīn al Imam Ahmad. 2009.

- Ibn kathīr Al-Dimashqī, Abūl Fidā Ismā'il Ibn 'umar. *Ikhtishār 'ulūmul Hadīth*. Bairut: Muassasa al-Risalah. 1422H.
- Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad Ibn Ibī Bakar ibn ayyūb ibn Sa'ad Shams al-Dīn. *Al-Farūsiyyah*. al saudia: Dār al-'ilm. 1414H.
- Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Muhammad Ibn Ibī Bakar ibn ayyūb ibn Sa'ad Shams al-Dīn. *Al-Manār Al-Munīf*. Makkah al-Mukarramah: Al-Islāmī. 1428H.
- Ibn Rajab, Zainuddin Abdul-Rahman bin Ahmad bin rajab Ibnul hasan al-Salāmī. *'ilalul Tirmidhī*. Jordan: Maktabatul Manār. 1987.
- Ibn Salah Abū 'Amr 'Uthmān ibn 'Abd il-Raḥmān Ṣalāḥal-Dīn al-Kurdīal-Shahrazūrī. *Ma'rīfatu Anwā' Uloom al Hadis*. Damascus: Dar al-Fikir. 1406H.
- Ibn Zawjī, Abdurrahman. *Al-mawḍu'āt*. al saudia: Maktabah al-'Imiyyah. 1386H.
- Mūzah Aḥmad Muhammad Al-kūr. *Manhajul Muḥadithīn fī naqd Mutūn Al-Aḥādīth*. Bayrūt: Dār al-Buhūth.
- Najam abdulrahman khalaf. *Naqdul Matan bayna Dā'atul Muḥadithīn wa Muṭā'anil Mustashriqeen*. Riyadh: Maktaba Dār al -Minhaj. 1409H.